

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3142 @ في فضله كيف خدع حتى صار يذبح لحجر لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا الأمر إلى الله فمن يسره الله للهدي تيسر ومن يسر للضلالة كان فيها .

وكان هدمها لخمسة ليال بقين من رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح بن النضر الشيباني من بني سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو حزين فقال له أبو لهب ما لي أراك حزينا قال أخاف أن تضيع العزى من بعدي قال أبو لهب فلا تحزن فأنا أقوم عليها من بعدك فجعل كل من لقي قال أن تظهر العزى كنت قد اتخذت يدا عندها بقيامي عليها وإن يظهر محمد على العزى ولا أراه يظهر فابن أخي فأنزل الله عز وجل ! ! ويقال أنه قال هذا في اللات .

أنبأنا ابن طبرزد قال أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء أجازة إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما قالا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال فكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سليم وجرح فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هزمت هوازن في رحلة فنفت على جراحه فانطلق منها وبعثه إلى الغميصاء وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو جذيمة ومعه بنو سليم فاستباحهم فادعوا الإسلام فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة مال المسلمون إلى خالد فأنحاز بهم فغيرهم المسلمون حين رجعوا إلى المدينة فقالوا لهم انتم الفرارون فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل أنتم الكرارون فكف الناس عنهم .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي المعروف بابن البين قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع قال أخبرنا جدي